

## درس تفسير آيات الأحكام بالطائف رقم الدرس (٢) (لفضيلة الشيخ

### محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما  
كنتم فولوا وجوهكم شطرة الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرية الله من الخلق  
اجمعين اما بعد فهذه الاية الكريمة من جملة ايات الاحكام - 00:00:53

وایات الاحکام في کتاب الله عز وجل بين الله سبحانه وتعالى فيها دینه وشرعه وهي مشتملة على جملة من الاحکام الشرعیة التي  
تتعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم ولما كانت العبادات المقصود الاعظم - 00:01:31

من خلق الانسان وايجاده كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كانت العناية بها اهم واکد ولذلك استفتح بها  
العلماء رحمهم الله بيان احكام الشريعة سواء كان ذلك - 00:02:03

بذكر النصوص المتعلقة لابواب العبادات او بذكر الاحکام المستنبطة من النصوص الشرعیة وایات الاحکام في کتاب الله عز وجل  
المتعلقة بالعبادات اهمها واجلها على الاطلاق ما تعلق منها بتوحید الله عز وجل - 00:02:32

الذی هو اساس الدين وعموده الذي عليه يقوم وهذا الباب اعني باب العبادة بحق الله ببيان حق الله سبحانه وتعالى اعتنى العلماء  
رحمهم الله بافراده بعلم خاص ومسمى خاص جمعوا فيه النصوص والادلة التي تدل - 00:03:03

عليه وتقرره وتهدي اليه وهو ما يسمى بعلم العقيدة او التوحيد وهو يقوم في ايات الله عز وجل المذكورة في كتابه سبحانه على من  
على امرین الامر الاول تقریر هذا الحق - 00:03:39

وبیانه وانه لله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا اعتنی الایات بالجانب الثاني المتعلق برد الشبهات والاباطيل التي وقعت فيها  
خصوصة الانبياء مع اقوامهم كذلك ايضا الشبهات التي تثار سواء كان ذلك - 00:04:03

من شياطين الانس او من شياطين الجن وكل ذلك بينه الله جل جلاله اوضح بيان واتم بيان واقام به الحجة على عباده فهذا العلم  
علم الاعتقاد هو اعظم العلوم واسرفها وافضلها واعظمها اجرا عند الله سبحانه وتعالى - 00:04:38

والاهميته يفردہ العلماء بالحديث عنه وهو اصل الدين والجانب الثاني ان الاحکام متعلق بعبادات الناس ومعاملاتهم سواء كانت  
العبادات المتعلقة باركان الدين الصلاة والزکاة والصوم والحج لو كانت متعلقة بغيرها - 00:05:04

الايام والندور والجهاد وغير ذلك فهذه كلها ابواب عبادات لكن الاهم منها ما تعلق باركان الدين الذي وردت فيه الایات في كتاب الله  
عز وجل الصلاة والزکاة والصوم والحج والایات التي وردت - 00:05:38

في عبادات لنا مسلکان المسلک الاول ان نختارها دون النظر الى ترتیب القرآن في ذكرها وحينئذ ستكون الدروس بذكر الایات  
المتعلقة بالصلاۃ حتى ننتهي مما ورد في الصلاۃ من ایات - 00:06:08

ثم بعد ذلك نتبع الحديث بالایات المتعلقة برکن الزکاة رکن الصوم ثم رکن الحج ثم بعد ذلك بقیة عبادات وهذه الطريقة في الحقيقة  
قد تكون الانسب في ضبط المسائل وخاصة اننا سنمر - 00:06:35

على جملة من الایات هي اصول في ابواب الفقه وطالب العلم الذي قرأ الفقه يستطيع ان يلم بالادلة للمسائل المذكورة في شروحات

الفقه من نصوص الكتاب الآيات الواردة في كتاب الله عز وجل - [00:07:01](#)

وهذه لا شك طريقة محمودة يعين طالب العلم على معرفة الدليل لأن الدليل بصيرة وما سمي الدليل دليلاً إلا لانه يدل على صدق القول اذا كان دليلاً صحيحاً مقبولاً العناية - [00:07:26](#)

كل باب من أبواب العبادات وبكل عبادة على جهة الاستقلال قد يكون انساب والطريقة الثانية سار عليها العلماء والائمة وهي انهم يذكرون آيات الأحكام على حسب ورودها في الصور وهذا - [00:07:50](#)

ما الفت فيه كتب التفسير المتخصصة المختصة من آيات الأحكام أحكام القرآن الإمام ابن بكر أبي بكر الجصاص والإمام أبي بكر ابن العربي وكذلك أحكام القرآن لللكيا الطبراني الهراس وغيرها - [00:08:12](#)

أه لانها تريد ان تبين الأحكام عموماً ورأيت ان الانسب ان شاء الله اننا نسير على الطريقة الأولى نذكر آيات الأحكام المتعلقة بكل عبادة وقد جاءت نصوص القرآن ببيان عبادة الصلاة - [00:08:36](#)

بين الله وجوبها وفرضها ولزومها وبين الله سبحانه وتعالى شرائط الوجوب وشروط الصحة بهذه العبادة بعد ان بين اركانها التي لا تصح الا بها وبتحقيقها وكذلك ايضاً بين بعض انواعها - [00:09:01](#)

صلاة الخوف صلاة الجمعة وكذلك ايضاً بين بعض الامور التي تدل على شرف هذه العبادة وعظم قدرها هذه الآيات التي وردت في كتاب الله عز وجل في وجوبها وفرضها خاطب الله نبي الامة فقال سبحانه - [00:09:29](#)

اتل ما اوحى إليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله سبحانه واصف الصلاة امر يدل على فرض الصلاة ووجوبها توجه هذا الامر نبي الامة وارجح القولين عند علماء الاصول ان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامته - [00:09:59](#)

حتى يدل الدليل على التخصيص وكذلك قال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه اقم الصلاة لدلوك الشمس هذه هذان امران وجه الخطاب فيما لنبني الامة صلوات الله وسلامه عليه وهو وهو لامته - [00:10:25](#)

ثم خاطب الامة جموعاً فقال سبحانه واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة امر وهو يدل على ان الصلاة فرض جاءت النصوص ايضاً بعد بيان حكم الصلاة وانها فريضة جاءت السنة تبيّنت انها فريضة في أعلى مراتب الفريضة - [00:10:48](#)

حيث عدت هذا الفرد ركناً من اركان الاسلام وشيعرة من شعائره الجليلة العظام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:14](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً ودللت السنة الصحيحة كما في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر - [00:11:32](#)

وحدثت عمر ابن الخطاب في قصة جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم المسائل واجابه عليه الصلاة والسلام ذكر ان الصلاة ركناً من اركان الاسلام وكذلك حديث ضمام ابن ثعلبة - [00:11:54](#)

وحدثت معاذ بن جبل رضي الله عن الجميع حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فجاءت السنة بزيادة بيان عن ما في القرآن حيث قررت ما في القرآن من فرض الصلاة ووجوبها - [00:12:10](#)

لكنها تبيّنت ان هذا الفرض في أعلى المراتب ثم تبيّنت نصوص الكتاب اركان الصلاة تبيّنت ركن القيام. قال تعالى وقوموا لله قانتين فهذا ركن القيام ركناً من اركان الصلاة والدليل على ركتيته وفرضيته - [00:12:28](#)

حكمه فرضاً في الصلاة قوله سبحانه وقوموا لله قانتين. وقال سبحانه وتعالى وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وقوله سبحانه فلتقم طائفة منهم معك امر هو يدل - [00:12:52](#)

الآن القيام فرض وبيّنت ايضاً نصوص الكتاب الركن الثاني من اركان الصلاة وهو ركن الركوع والركن الثالث من اركان الصلاة وهو ركن السجود وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - [00:13:19](#)

وهذا نص يدل على ان الركوع والسجود في الصلاة فرض جاءت السنة ايضاً تقرّر ما ذكره القرآن وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فرض الصلاة امر بالقيام فيها وقال لعمراً بن حصين حينما اصابته البواسير - [00:13:42](#)

واشتكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم صل قائمًا وهذا يدل على ما دل عليه القرآن - [00:14:11](#)

ثم بين القرآن أيضًا ركن القراءة في الصلاة وقال سبحانه فاقرأوا ما تيسر منه فهذا أمر بقراءة ما تيسر وهذا الأمر جاء مجملًا في القرآن وجاءت السنة ببيان هذا وهو أن المراد به - [00:14:27](#)

المراد بالفраз منه هو قراءة الفاتحة وقال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال كما في الصحيحين أيما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة كتاب فهي خداع وهي خداع - [00:14:52](#)

تبين سبحانه وتعالى ركن القراءة وركن القيام وركن الركوع وركن السجود وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان بقية الأركان كما في حديث المسيح صلاته حديث أبي هريرة - [00:15:14](#)

رضي الله عنه في الصحيح قصة الصحابي الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وذكر ركن الطمأنينة في الصلاة وهذا زائد مما ذكره القرآن اجتمعت أدلة الكتاب والسنة على بيان - [00:15:33](#)

اركان الصلاة فكانت السنة مقررة وشارحة ومبنية وكذلك أيضًا بين القرآن شرائط صحة الصلاة وذكر ذكر في كتاب الله من شروط الصلاة شرط دخول الوقت وقال سبحانه وتعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل - [00:15:55](#)

وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً وهذه الآية الكريمة عند بعض العلماء أنها جمعت الفروض الخمسة فهي دلت على وقت صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء بقى وقت الفجر - [00:16:25](#)

وقال سبحانه وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً وقوله سبحانه أقم الصلاة لدلوك الشمس. دلوك الشمس هو زوالها هذا هو وقت الصلاة الأولى وهي صلاة الظهر ولذلك يسميهما الصحابة رضوان الله عليهم - [00:16:49](#)

ال الأولى كما في الصحيح من حديث أبي بزرة الأسليمي أبي المنھال سیار ابن سلامہ حينما دخل هو وابوه على أبي بزرة الأسليمي رضي الله عنهمما رضي الله عنه فسألته عن مواقيت الصلاة - [00:17:11](#)

وقال كما في الصحيح كان يصلی الہجیر التي تدعونها الأولى سميت الأولى لأنها أول صلاة صلاتها عليه الصلاة والسلام حينما فرضت عليه الصلاة لأنها نزل حينما اسرى به عليه الصلاة والسلام - [00:17:29](#)

فلما نزل وأصبح جاءه جبريل حينما زالت الشمس وامرہ ان يقوم فيصلی وتقدم جبريل واما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وكانت أول صلاة صلاتها هي صلاة الظهر هي أول هي أول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

وسميت الأولى فلما قال أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل غسق الليل يدخل به وقت العشاء وأصبحت هناك أربع صلوات صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال بعد ذلك وقرآن الفجر للإشارة إلى الصلاة الخامسة - [00:18:17](#)

فهذه الآية الكريمة بين مجملها وبين السنة الصحيحة مجملها. وفسرته كما في الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:43](#)

في بيان المواقف وقت صلاة الظهر بين فيه وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقال عليه الصلاة والسلام ووقت صلاة العشاء إلى منتصف الليل تبين عليه الصلاة والسلام نهاية وقت العشاء - [00:19:01](#)

بداية وقت الضوء اه نهاية وقت الظهر والعصر والمغرب والعشاء فهذا اربعة فروض ثم جاءت السنة في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما وفصلت هذا الشرط الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة - [00:19:26](#)

وهذا ما يسميه العلماء المجمل والمبيّن المجمل هو الآية في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس صحيح أن الآية بينت وقت صلاة الظهر وأنه يجب بالدلوك والزوال لكنها لم تبين نهاية - [00:19:48](#)

ثم لم تبين بداية وقت العصر ونهايته. ولم تبين بداية وقت المغرب ونهايته ولم تبين وقت العشاء بداية وبينت اه نهاية بينت بدايتها ولم تبين نهايتها فهذا كله بيته السنة هذا معنى قوله تعالى - [00:20:08](#)

وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم السنة تبيّن مجمل القرآن ولذلك ليس في القرآن عدد الصلوات وليس في القرآن عدد

الركوع ليس في القرآن ان الفجر ركعتان ولأن الظهر كذلك اربع ركعات - 00:20:30

وهكذا العصر والمغرب كل هذا بينته السنة القرآن يحمل في موضع والسنة بين وقد يحمل القرآن في موضع ثم يبين في موضعه آخر. كما ان شاء الله سنبينه بهذه الآيات - 00:20:50

بینت شرط اه الصحة للصلوة وهو شرط دخول الوقت اه يستفاد شرط دخول الوقت ان الله قال اقم الصلاة لدلوک الشمس ودل على انه لا صلاة قبل دلوک الشمس انه لو جاء وصلی الظهر قبل زوال الشمس نقول صلاتك باطلة - 00:21:10

لأنه لم يدخل وقت الظهر عليه يكون يكون دخول الوقت شرطا في صحة الصلاة وهذه الآية اصل فيه يقول حينما يقول العلماء الآية اصل بعض الاحيان يريدون بها الاصل العام يعني أنها دلت - 00:21:32

على الشرطية من حيث العموم. أما التفصيل فهذا له نصوص أخرى تبين كذلك بين القرآن شرط الطهارة بنوعيه. طهارة من الحدث والطهارة من الخبر وهو الشرط الثاني من شروط صحة الصلاة - 00:21:51

الطهارة من الحدث الأصغر بينه وبين الله طهارتة بقوله يا أيها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية وهي آية الوضوء من سورة المائدة بين الله عز وجل فيها الخمسة - 00:22:06

crooootz الوضوء غسل الوجه واليدين الى المرففين ومسح الرأس وغسل الرجلين فهذه الاربعة فروض اتفق العلماء على انها لازمة في الوضوء وان من توضأ واقتصر عليها من حيث الاصل والجملة - 00:22:24

فقد اجزأه هذا بالنسبة لشرط الطهارة من الحدث الأصغر. شرط الطهارة من الحدث الأكبر بينه الله تعالى بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا فامر الله بالغسل الحدث الأكبر وهو الجنابة فدل القرآن - 00:22:44

على شرط صحة الصلاة المتعلق بطهارة الحدث بنوعيه الأصغر والأكبر كذلك بينت السنة شرط الطهارة من الخبر قال تعالى وثيابك فطهر على احد الاقوال في تفسيرها قالوا المراد به المراد بالآية - 00:23:07

ان يطهر ثوبه للصلوة لانه امره ان يكبر للدخول في الصلاة وان تكون طامة ثيابه ظاهرة اذا صلي فهنا تكون الآية اصلا في شرط الطهارة من الخبر الشرط الرابع وهو شرط سترا العورة - 00:23:34

دلت عليه ايات القرآن وذلك في قوله سبحانه يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الآية الاصل عند اهل العلم رحمهم الله في وجوب سترا العورة للصلوة حيث امر الله عز وجل - 00:23:58

من يصلى ان يأخذ زينته ثم فسرت السنة في هذه الزينة وبينت ان العورة ما بين السرة والركبة على التفصيل الذي سنبينه ان شاء الله تعالى اذا هذه الآية اصل في هذا الشرط وهو شطر سترا العورة - 00:24:18

خذدوا امر زينتكم عند كل مسجد. عند كل مسجد اي عند كل صلاة من باب اطلاق المحل وارادة الحال لان العرب اطلقوا المحل. المسجد محل الصلاة وتريد الحال وهو فعل الصلاة - 00:24:40

امروا الله ان تأخذ الزينة عند فعل الصلاة. اي اننا نستر العورات اذا وقفنا بين يديه في الصلاة هذا بالنسبة لشرط سترا العورة. اما الشرط الأخير وهو شرط النية في الصلاة - 00:24:59

النية لها جانبان الاول المتعلق بالخلاص وارادة وجه الله عز وجل وهذا دل عليه ان الكتاب في قوله سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني - 00:25:15

هذا متعلق بشرط النية في جانبها الذي يكون بين العبد وربه من اخلاص اخلاصه لله عز وجل اما النية للتمييز وقد جاء في السنة ببيانها وانها لازمة لصحة الصلاة الحديث الصحيح - 00:25:34

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى قال انما الاعمال والصلوة عمل من الاعمال - 00:25:56

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة فاذما بينت نصوص القرآن وايات الاحكام في القرآن ما يتعلق بفرض الصلاة ووجوبها ولزومها وما يتعلق باركانها وبشرائط صحتها - 00:26:13

وكل اية من هذه الایات التي ذكرت تحتها من المسائل الشيء الكثير هذا كلام رب العالمين وحكم الحاكمين الذي يقص الحق وهو خير الفاصلين كلمة رب صدق وعده لا مبدل لكلماته سبحانك رب لا اله الا انت - [00:26:38](#)

فهذه الایة التي نحن بصددها متعلقة بشرط صحة الصلاة وهو الشرط المتعلق باستقبال القبلة واستقبال القبلة مذهب طائفة من المحققين من ائمة التفسير ان هذه الایة الكريمة قد نرى تقلب وجهك - [00:27:02](#)

سبقت اية سيدل السفهاء ولذلك قدمنا ذكرها واخترناها ان هذه الایة قالوا انها نزلت قبل قوله سيدل السفهاء وهي التي انبني عليها قوله سيدل السفهاء لانه قال فلنولينك قبلة ترظاها فولي وجهك شطرا - [00:27:31](#)

المسجد الحرام فلما ول وجهه شطر المسجد الحرام قال السفهاء ما قالوه. فقال الله سبحانه وتعالى سيدل السفهاء ثم يبقى البحث في قوله سيدل بأسناده لما هو ات وهذا اساليب معروفة في القرآن لكن المهم - [00:27:57](#)

ان هذه الایة في الحقيقة سبقة ايات سيدل السفهاء وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان يستقبل القبلتين يستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس ان القبلة كانت - [00:28:16](#)

بيت المقدس وكان سهلا عليه ان يستقبلهما وهذا لا يقع الا في مكة بالنسبة له عليه الصلاة والسلام في حاله او كان بمكة او المدينة واما من كان في بيت المقدس فيمكنه ايضا ان يستقبل بيت المقدس والكعبة - [00:28:43](#)

بان يكون في الجهة التي هي عكس جهة الجنوب وهي جهة الشمال وكان عليه الصلاة والسلام يصلی بين الركنين واذا صلی بين الركنين كان مستقبلا للکعبه وكان مستقبلا ايضا للشام الذي فيه بيت المقدس - [00:29:03](#)

فلما هاجر عليه الصلاة والسلام مكث آآ سنة وبضعة اشهر لا خلاف في عددها متعلق قلبه لاستقبال الكعبة كان عليه الصلاة والسلام يرفع بصره الى السماء او يرفع وجهه كما في الرواية الاخرى - [00:29:24](#)

الى السماء لكن من باب الفائدة كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يرفع بصره الى السماء كثيرا ما يرفع بصره عليه الصلاة والسلام الى السماء اخبر الله سبحانه وتعالى عن حاله في صدر هذه الایة الكريمة - [00:29:55](#)

وطيب الله خاطره واقرمه عليه الصلاة والسلام بما يرضي ويحب صرفه الى الكعبة فنزلت هذه الایة الكريمة وفيها دلائل عظيمة على محبة الله لهذا النبي الكريم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:19](#)

وفيها دلائل على عظيم فضله سبحانه على هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه حيث شرفه وكرمه وكان مما استشف ويستنبط من الایات ما ذكره غير واحد من ائمة في تفسيرهم نهاية هذه الایة الكريمة - [00:30:50](#)

كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه لانه كان يصرف الى الكعبة ومع ذلك لم يكن يسأل ربه ذلك لم يسأل الله حتى صرفه الله عز وجل الى الكعبة - [00:31:15](#)

وهنا وقفة لان الانبياء في الاصل مطيعون لله سبحانه وتعالى مستجيبون لامرها لا يخرجون عن امرها وهم اكمل الخلق ادبا مع ربهم سبحانه وتعالى الایة تدل على عظيم رعاية عليه الصلاة والسلام - [00:31:38](#)

للحرمة ان الله شرع له ان يستقبل بيت المقدس فاستقبله وهو يحب ان يصرف الى الكعبة فلم يقل يا رب اصرفني الى الكعبة وهذا كمان عبودية ومن هنا ينبغي للمسلم ان يأتسي بنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:31:58](#)

التأدب مع الله عز وجل. فقد تكون النفس تهوى شيئا وترغب ولكن يكون هناك حكم شرعى او امر شرعى فاذا ورد امر الله عليك او نهيه ما عليك الا التسليم والرضا - [00:32:18](#)

ثم ايضا دلت الایة على ان من تأدب مع الله فان الله سبحانه وتعالى يكرمه ولذلك صرفه الله عز وجل الى القبلة التي يحبها ويرضاها وهذا اشكال كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا لبيت المقدس والله امره بذلك - [00:32:37](#)

وبين الله سبحانه وتعالى انه سبوليته لقبلة يرضاها فهل معنى ذلك انه لم يكن راضيا والجواب ان قوله ترضاها المراد به محبتة لها والمحبة شيء وقد تؤمر بدفع الزكاة وانت تحب المال - [00:33:00](#)

محب للبال لكنك مستجيب لله سبحانه وتعالى ولا يتضمن هذا الاعتراض ولا سوء الادب عليه الصلاة والسلام كان يحب من يصرف

الى الكعبة. ثانياً ان محبة عليه الصلاة والسلام كانت مع الدين ومع الشر - 00:33:22

لأنه كان يريد ان يتآلف قريشاً ويؤلفهم للإسلام وهذا أكثر وادعى لاستجابتهن واتباعهم له ثالثاً انه كان يريد ذلك حتى يكون قطعاً  
لدارب اهل الكتاب الذين قالوا يخالفنا ويستقبل قبلتنا - 00:33:42

جعل الله سبحانه وتعالى له الفرج في ذلك اذا فالذي يرضاه رضا شرعاً قائماً على اساس شرعي وليس رضا هو او رضا  
خارجاً عن الدين وبهذا لا يكون فيه - 00:34:04

نقص او فيه شيء من الاعتراض على حكم الله عز وجل وهذا كثيراً ما يقع ان الانسان قد يحب اموراً يفعلها مع من يدعوه ويدله سواء  
كان عالماً او كان خطيباً او كان موجهاً او كان مطاعاً - 00:34:22

لو كان رجلاً مع اهله وولده يريدهم على على شيء من اجل ان يتآلفهم للخير لكن يوافق يصادف ان يكون هناك امر شرعي يحول بينه  
ويبين بلوغ ذلك الامر فاذا سلم امره لله جاءه الفرج من الله سبحانه وتعالى - 00:34:42

قد نرى تقلب وجهك في السماء. ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك واله الاولين والاخرين ما اجمل الكلام اذا تكلم به ملك الملوك  
الذى هو اصدق القائلين ما اجمل الحديث - 00:35:01

اذا كان حديث الله الاولين والاخرين الحكم حكمه والامر امره الشرع شرع والدين دينه قد نرى هنا للتکفير وهو اختيار بعض ائمة  
التفسير يستفاد من انه تكرر منه عليه الصلاة والسلام - 00:35:23

النظر الى السماء ان قلنا انه كان يقلب بصره او تكرر منه رفع الوجه الى السماء ان قلنا انه كان يكرر رفع وجهه للسماء القول الاول في  
قوله قد نرى تقلب وجهك قد نرى - 00:35:47

فيه اثبات صفة الرؤيا لله جل جلاله. فالله يرى ولذلك قال سبحانه اني معكما اسمع وارى وهذه الصفة من صفاته سبحانه وتعالى تدل  
على كماله واثبات هذه الصفة لله بدون تشبيه - 00:36:08

وهو يرى لكن ليس كما يرى المخلوق وتعالى فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا يشبه ولا يمثل في احد من خلقه سبحانه  
وتعالى فله هذه الصفة على اتم واجمل واكمel - 00:36:31

ما تكون عليه الرؤية ومن استشعر ومن قرأ كتاب الله واستشعر كلام الله وعلم ان الله يسمعه ويراه استحياناً من ربِّه عاش في هذه  
الدنيا ان كان موفقاً من الله - 00:36:53

مستشعراً ان الله يراه ليستحي ان يراه الله حيث يحب ان يفقده ويستحي ان يفقد الله حيث يحب ان يراه فاذا نادى مناديه الى  
الصلاه استحياناً ان الله لا يراه - 00:37:16

مصلياً مع المسلمين واذا دخل المسجد اقترب من ربِّه ويوفق اولاً للمسجد والصلاه ثم يوفق في الصف الاول فيستحي ان يكون في  
الصف الثاني يراه ربه في الصف الثاني لانه يعلم ان الله يحب ان يراه في الصف الاول - 00:37:38

واذا دعا داعي الله لامر وجدته اسبق ما يكون اليه انه يعلم ان الله يراه ولذلك في اوامر الله يستشعر ان الله يراه فيسابق وفي  
نواهيه وزواجره يستشعر ان الله يراه فينكف وينزجر - 00:38:06

هذه النعمة اعظم زاجر للعبد السعيد في هذه الدنيا وهي نعمة المراقبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ترى اقواماً في شدة الشمس والحر  
والقر لا يفترون عن طاعة من طاعة الله - 00:38:33

لأنهم يعلمون ان الله مطلع عليهم ان الله يسمعهم ويراهم واذا دخلوا اماكن الخوف والخشية تذكروا عظمة الله سبحانه وتعالى فاذا  
استقر في نفوسهم انهم اذا دخلوا مكاناً متوكلين على ربِّهم - 00:38:59

ان ربِّهم ليس غافلاً عنهم قويت تلك النفوس واستجامت تلك الارواح واطمأنَت بالله الذي لا تطمئن القلوب بشيء سواه ولذلك ضرب  
السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:25

ورضي الله عنهم وارضاهم والتابعون والتابعين لهم باحسان المثل الكمالات في فعل الخيرات والمساعدة اليها استشعار ان الله يسمع  
ويرى فنسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا مراقبته خوفاً منه والخشية - 00:39:47

ولذلك لا يعرف ان يستشعر ويراقب الله لا يعرف الخوف الا من الله ولا يمكن لقلبه ان يطمع في شيء غير الله سبحانه وتعالى صفة من صفات الله عز وجل - 04:40:19

صفات الله عز وجل - 00:40:19

وهي صفة كمال قوله سبحانه قد نرى تقلب وجهك الوجه هنا اما ان يراد به الوجه كاملا انه كان يرفع وجهه الى السماء ويكرر ذلك وهذا القول يختاره بعض المؤمنين الامام - 36.40.00

ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله برحمته الواسعة هناك القول الثاني انه كان يقلب بصره يكون المراد بقوله تقلب وجهك اه تقلب بصرك وهذا قما الزيجاج عن القوا الاما - 04:41:00

٥٠.٤١.٥٤ - اي هنوب بصرك وهذا قول الرجاج عن القول الاول

يقول الامام بن جرير الطبرى قد نرى تقلب وجهك على انه لانه على الحقيقة واما على القول الثاني وهو قال الزجاج انه يكون اطلاقا مجازيا لانه اطلق الكل وارد - 00:41:28

الله عز وجله يحيى كل من يقتات على الماء والجفون

السماء ثبتت السنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50

وَنَفْرَةٌ مُّجَدِّدٌ لِلْمُهَاجِرَةِ فِي الْعَالَمِ وَمُؤْمِنٌ بِالْمُؤْمِنِينَ

عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام وورد الوعيد الشديد لينتهي اقوام او لخطف ابصارهم  
فهذا عند بعض العلماء ورود الوعيد يدل على كونه كبيرة من كبائر - 00:42:12

الذئب قالوا لانه في حار المسألة ينفع التأديب وبكم: تأدب مع الله سجانه وتق

نهيه عليه الصلاة والسلام مع ما نحن فيه ان قلنا انه كان يرفع بصره - 00:42:37

ويحاب لانه عليه الصلاة والسلام ليس في مقام الدعاء انما كان يقلب يصره اختاره

الى الكعبة من استقبال المقدس الى استقبال الكعبة وليس - 00:43:02

من باب تقل من رفع البصر اثناء الدعاء في الصلاة قد نرى تقلب وجهك في الله

التوكيد المراد به ان يصرفه الى قبلة يرضاها وسميت القبلة قبلة - 00:43:25

لأنها تقابل الإنسان كل شيء يأتي من وجه الإنسان فقد قابله فإذا وله ظهره فقد است

و هنا قال فلنولينك قبلة ترضاهـا قلنا الرضا هنا المراد به انه عليه الصلاة والسلام كان يحب -  
استقبال الكعبة لما فيه من التأليف لقومه وسرعة استجابتهم له وكان عليه الصلاة الصلاة والسلام حريصا كما وصفه الله شديد  
00:43:51

العنوان: حلقة قراءة لكتاب الحمد لله في فصل ما ينفع من العلوم - ١٤٣٥

وصاحب رسالة عن رسالته ونسألك بوجهك العظيم ان تؤتيه الوسيلة والفضيلة ان تبعثه المقام المحمود الذي وعدته فاخذ بجميع

ما كان من الاوامر والنواهي لانه كان يخاف عصيان قومه وهذا كلنبي ارسله الله كان حريصا على قومه لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم بالامر

الأنبياء هم حريصون أولاً لأنهم يطعون الله سبحانه بذلك وثانياً علمهم بعظيم الكرامة من الله إذا استجيب لهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «إذا دعكم الله بأمرٍ فدعوه».

كان يحب أن يكون اتباعه أكثر ولذلك لما رأى موسى عليه السلام نبينا عليه الصلاة والسلام حين استي وعرج به إلى السماء وبكي

فحينما تكون القبلة ليس فيها تردد مما الفه قوله يكون ذلك ادعى للقبول وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي

يحب الكعبة لأنها آآ من بقايا الخليل عليه السلام ولذلك أمره الله عز وجل باتباعه والاهتداء بهديه وكان يحب أن يصرف إلى الله عنهما أنه كان عليه الصناعة وأسلام - [00:40:07](#)

اللعبة التي بناها الحليل عليه السلام .نعم .فوله سبحانه - 00:46:30

ان الله سبحانه قال فولي وجهك وهذا من اطلاق البعث وارادة - 00:46:55

الكل وقول وجهك اي ذاتك ايستقبل القبلة بكمال الجسد اذا صليت وبناء على ذلك يجب على المصلي ان يستقبلوا القبلة بتمام جسده ومن هنا قال بعض العلماء كما سيأتي ان شاء الله في احوال استقبال القبلة - 00:47:25

انه لو وقف امام الكعبة وهو يرى انه يستقبل بنصف جسده لا بكله لم تصح صلاته لأن الكعبة طبعاً جهازها اربعة بعض العلماء وهو مذهب طبعاً كثير من الأئمة انها كل جهة تتسع كلما بعد الناس عن الكعبة - 00:47:52

فهي مثلاً لو فرضنا في هذه الجهة الشرقية من البيت فهي ضيقة بقدر جدار الكعبة الشرقي لكنه يتسع على حسب الاتساع فهو انه صلي داخل صحن المطاف قد يكون بجزئه مستقبلاً للجدار الشرقي وبجزئه الاي ماشأ الي ايسير - 00:48:19

نستقبل الجدار الشرقي وبجزئه اليمين على ركن الجدار الذي هو الشامي الحجر حينئذ لا تصح الصلاة بل ينبغي عليه ان يكون على السمت حينما يقف ان يكون على السمت لانه لابد في الاستقبال - 00:48:44

من مراعاة الاستقبال على جهة التمام والكمال ثانياً هذا الاستقبال كما قلنا انه فرض واجب للجسد كاماً ولذلك ثبتت السنة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه استقبل القبلة بجسده - 00:49:07

حتى كان عليه الصلاة والسلام اذا سجد على رؤوس الاصابع واستقبل بها القبلة حينما تكون الاصابع اثناء السجود اذا سجد الساجد رؤوس الاصابع على جهة القبلة فحينئذ قد استقبل بها القبلة - 00:49:25

واذا وضع الرؤوس الاصابع على الارض صح سجوده لكن الاكمال والافضل ان تكون اصابع القدمين الى القبلة ثم اذا سجد صرف اصابع اليدين الى القبلة. فجعل اصابع الكفين على الى جهة القبلة - 00:49:45

ذلك سجد عليه الصلاة والسلام بين كفيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه سيكون الاستقبال كاماً بهذه الصفة ومن هنا لا ينبغي ان يصرف جسده عند الالتفاتات فلو انه كان يصلي - 00:50:03

وسمع صياغاً او صوتاً فشغل عن صلاته فانصرف والتفت التفت بصدره او تحرك فالالتفت بقدميه وجسده كاماً بطلت صلاته لماذا؟ لانه لم يستقبل القبلة كما امره الله ثم هناك تفصيل عند بعض العلماء - 00:50:23

بعضهم لا يرى العذر حتى ولو كان صرف قهراً لصرف قهراً بسبب الزحام لو جاء شخص يمر فدفعه حتى انصرف عن القبلة يقولون انه عذر نادر والعذر النادر لا تتعلق به - 00:50:48

لا يتعلق تتعلق به الرخصة بمعنى انه لا يعتبر اه موجباً للعفو وهذا مذهب الشافعية من الاعذار النادرة هذا اصل عند الشافعية اذا وجدتم حينما يقول وتلزمته اعادة الصلاة كما في بعض الجروح - 00:51:09

التي تكون نادرة والاصابات النادرة هم يبنونه على ان العذر النادر غير مؤثر المقصود انه لو جاء وصرف عن القبلة فانه لم يكن مستقبلاً ثم قلنا انه اذا استقبل يستقبل بكمال الجسد - 00:51:31

لقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام فلابد ان يكون مستقبلاً بكمال جسده بكمال جسده ومن هنا يتبينه على ان بعض الاخوة عند التسلیم من الصلاة تجده ينصرف بصدره وينحرف - 00:51:52

حتى ربما يكون الانحراف مؤثرة من باب الفائد الانحراف ينقسم الى قسمين اما ان يكون انحرافاً مؤثراً في الاستقبال واما ان يكون دون ذلك الضابط في ان ينصرف من جهة الاصلية - 00:52:09

إلى جهة اصلية لأن ما بين المشرق والمغرب قبلة الجهات الاصيلية هي الشمال والجنوب والشرق والغرب اذا انصرف من من المشرق الى المغرب الى الشمال الممحض او الى الجنوب الممحض حينئذ - 00:52:26

لا اشكال انه غير مستقبل ما لو وقع الجهة الفرعية الجهة الفرعية اللي هي الشمال الشرقي او الشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي هذه لا تؤثر لماذا؟ لأن النبي صلي الله عليه وسلم قال - 00:52:49

ما بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق والمغرب فادخل الجهة الفرعية في الاستقبال من كان في صلاته او عند قضاء حاجته يريد ان ينصرف ينصرف الى جهة اصلية وهذا هو الذي - 00:53:11

عليه المحققون ان العبرة بالجهة الاصلية. فالبعض اذا اراد ان يسلم طبعا ما السبب انه ينحرف ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم رؤي، ياض، خديه - 00:53:32

يسلم عن يمينه ويسلم عن شماله على رواية التسليمتين فإذا سلم رؤي بياض خده فتجد البعض يريد أن يرى بياض خده مع وجود الغترة والشمامغ الامر مشكلاً، فتحده بتحهد كا، الاحتقاد ولو لم تحد الغترة - 00:53:49

والشمامغ لم يوجد يكفيه فقط ان يفعل هكذا لانه اذا فعل هذا هكذا رؤية. من وراه يرى لكن هو يريد ان يرى بياض فتجده ينحرف  
انحدراً افلاً قد يكمن: مضار قد يكمن: مهداً - 10:54:00

فهذا ينبع عليه فينبغي على الأئمة وعلى من يقتدي بهم اذا سلموا ان يبقوا على الاصل من استقبال القبلة والا ينحرفوها هذا الانحراف  
الاعرض ١٢٠ جـ٢ مؤشر في الحالة المعنوية للانحراف || الحادة الفرعية - 00:54:27

الشطر في لغة العرب يطلق بمعنى الناحية قال الشطر الشام اي ناحية الشاب او شطر السوق اي ناحية السوق ويطلق الشطر تطلق على مقدار الشطر من الشطر، كمن في الشطر - 06:55:00

يقول ولی وجہه شطر السوق وولی وجہه شطر السوق بمعنى انه صرفه الى جهة السوق وايضا شطر وجہه بالظد بمعنى صرفه عن الوجهة فهذا مهنة من الفاظ الفاحش لغة الشطر طلاق يعنی النهاية - 00:55:31

وقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام المسجد الحرام مفعول اسم مكان السجود والمراد به المكان مخصص بالصلوة

كلاها ويطلق ويراد به الكعبة نفسه وولي وجهك شطر المسجد الحرام به الكعبة وايضا اذا قلنا ان المراد به الكعبة فحينئذ اه

ناحية المسجد الحرام وجعلنا متعبدين باستقبال الجهة وليس ذات الكعبة بمعنى ان انه لو ان هذا البناء الكعبة من الحجر الموجود

بالمكان وليس ببناء الكعبة نفسها فإذا قال شطرة وصار الاعتداد بماذا؟ بجهة الكعبة ثم شطر الكعبة يعتبر فيه العلو وما سفل فاسفل

من كان الا ما يسمى بالبدروم المسجد الحرام الخلوات التي كانت اسفل من مستوى الارض وهو مستقبل للكعبة من كان في بدروم

الكونية سلسلة مكتبة ٢٠١٧ يسعي سلسلة الكتبية لبيان حقيقة العبرة بما ذكر في الحديث

فجعل اسفل الارض اخذا حكم اعلاها ولذلك يصح طوافه اذا طاف اسفل لو وجد مثلا بدرورم ويصح ايضا طوافه لو طاف في السطح

بالبيت الصلاة فتصح الطواف اذا شطر المراد به ناحية قوله شطر المسجد الحرام حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا

اذا كان داخل المسجد وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطارة يعني شطر المسجد الحرام. المراد به المسجد نفسه لمن كان داخل مكة

لهم: كن: خارج مكة فيعتقد بهكمة كلامها حمة مكة اذا عندنا ثالث احمد || الحالة الاول ان يكون: الاستقلا بالمعارضة والمشاهدة فحسن

يجب عليه ان يستقبل الكعبة الحالة الثانية ان يكون الاستقبال بدون معاينة ومشاهدة فلا يخلو - 00:59:50  
من حالتين اما ان يكون من اهل مكة ساكنا في مساكنها فيعتد بالمسجد وجهت الكعبة فيه واما ان يكون خارج مكة وحدودها خارج الحرم. فحين اذ يعتقد بمكة كلها لان الله - 01:00:16

اطلق المسجد الحرام على الكعبة واطلق المسجد الحرام انا المسجد نفسه البناء المحيط بالکعبه الاروقة واطلق المسجد الحرام واريد به الحرم كله ومن اطلاقه وقد اراد الحرم كله قوله سبحانه ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى - 01:00:37

يقاتلوكم فيه. فالمراد مكة قل لها كذلك قوله سبحانه انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا المراد بقوله لا يقرب المسجد الحرام المراد به مكة كلها ويطلق ويراد به المسجد نفسه بناء الكعبة على - 01:01:02

ان السري اسدي بالنبي صلى الله عليه وسلم من عند البيت وان كان السري قد ابتدأ من بيت امي هاني فلما قال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 01:01:27

المراد المقصود انه اما ان يكون بمعاينة يجب عليه استقبال عين الكعبة اذا من كان داخل مسجد الكعبة ويرى الكعبة يجب عليه استقبال عين الكعبة السؤال الاستقبال لابد فيه من جدارين - 01:01:44

الاستقبال فاذا استقبل جدارا واحدا لم يصح من البيت لانه مراد استقبال البيت اذا استقبل الجدار واحدا كأنه داخل البيت وليس ولذلك لما هدم عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم الكعبة اقام الشواخصة - 01:02:07

مكان البيت يصلوا الناس اليها اذا هو يستقبل جهتين من الكعبة اذا صلى داخل البيت جاءت السنة بصلوة النافلة ولم يصلى عليه الصلاة والسلام فرضا داخل البيت بدليل ان داخل البيت له فضلها - 01:02:34

فكونه عليه الصلاة والسلام لم يصلى داخل الحجر اماما بالناس يمكنه في الفرض ان يصلى داخل الحجر ويراه الناس لكنه لم يصلى الا خارجه لان داخل الحجر يستقبل جدارا واحدة - 01:02:57

ولكن اذا استقبل الجدارين الصحة ولذلك النافلة اخف من الفريضة وهذه من المسائل الاستقبال يفرق فيها بين الفرض والنافلة فيجوز استقبال القبلة حيثما توجهت به دابته في النافلة في السفر. ولا يجوز ذلك - 01:03:15

ويجوز ان يستقبل جدارا واحدا من الكعبة في النافلة ولا يجوز الفرض هذى من الفوارق بين الفرض والنافلة شطر المسجد الحرام وصفه بكونه حراما وهذا التحرير - 01:03:38  
اختلف العلماء فيه قال بعض العلماء انه تحرير من الله وقيل ان التحرير ابتدأ من الخليل وهم قولان مشهوران اذا قلنا ان التحرير من الله معناه انه منذ ان خلق الارض - 01:04:02

وخلق هذا المكان فهو حرام بحرمة الله عز وجل وهذا هو الصحيح ولذلك ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس - 01:04:21

لاحظ قوله ولم يحرمها الناس اختلف في قوله ولم يحرمها الناس هل مراد عليه الصلاة والسلام الاخبار بان حرمتها من الاصل حكما الهيا عند الخلق سيكون قوله ولم يحرمها الناس اي انه لم يحرمها النبي - 01:04:42

ولم يحرمها الناس من عند انفسهم او اهل مكة اصطلاحوا على انها حرام. هذا الوجه الاول وهو الاقوى وحينئذ يكون قوله الناس عاما يشمل الانبياء سيكون تحرير مكة من الله وليس من غيره - 01:05:04

الوجه الثاني ان قوله حرم مكة ولم يحرمها الناس اي انه حكم بكونها حراما فاستخلف الناس بحرمتها ولم يحرموها وال الاول اقوى ان المراد الاخبار به عن شرف هذا البيت ولذلك قوله المسجد الحرام - 01:05:22

المراد به مكة كامنا كاملا ووصفت بكونها حراما لان الله حرمها واي موضع يمنع فيه او زمان يمنع فيه يوصف بكونه حراما فاذا كان زمانا كالشهر الحرم ولذلك هي اعظم من غيرها - 01:05:44

لان الله جعل فيها الذنب ليس كغيرها كونه في غيرها من الشهور ووصفت بكونها حراما وكما تقع الحمرة في الزمان تقع الحمرة المكان اذا دخل الانسان مكة وقد دخل ارضا محمرة - 01:06:08

ولذلك وصفها الله بهذه الصفة وقال تعالى تولي وجهك شطر المسجد الحرام على انها الثالثة المراد بها الافقيون الذين يستقبلون جهة مكة وحينئذ الوصف بالتحريم له درجات اه من دخل مكة وحدود الحرم فهو في حرم - [01:06:34](#)

لا يعبد شوكه حرام في حرم الله عز وجل حتى الطير امنة فيه بل حتى الزرع امنا فيه ولذلك لا يعبد شجرها ولا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها وهكذا المدينة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [01:07:02](#)

انها حرم امن يؤمن فيه الناس قال عمر بن الخطاب والله لو رأيت قاتل الخطاب في مكة ما هيجهته فكانت العرب في جاهليتها الجهلاء وضلالتها العمياء تعظم حرم الحرم حتى ان الرجل يرى قاتل ابيه لا يكلمه - [01:07:28](#)

ولا يضيق عليه ولا يقربه استشعارا لحرمة الحرم ولما كان الناس يعظمون حرم الحرم كانت الايات عظيمة ولما القرمطي عليه من الله ما يستحقه حينما بغو وانتهكوا حرم الحرم ذكر الامام ابن كثير وغيره - [01:07:57](#)

انه رقى احدهم على البيت وقال تقولون حرما امنا فain الحرم وain الامن فاكبه الله على وجهه فلم يرى ain هو فهذه الحرم امرها عظيم. ومن يستخف بها فانه على خطر نسأل الله السلامة والعافية - [01:08:23](#)

ذكر الامام عبدالرازق ابن همام الصناعي صاحب المصنف الامام المحدث ان رجلا امسك ظبية بمكة والظبي من الصيد وكانت الظباء داخل مكة تخرج وتذهب ولا احد يتعرّض لها داخل الحرم - [01:08:45](#)

فامسك ظبيا وخذلقها وعثت بذلك يقول ما مضت فترة حتى سلط الله عليه حيا فالتفت على جسده حتى كسرت اضلاعه ثم خر ميتا الحرم امره عظيم وحرمتها عظيمة لو لم يكن في هذا المسجد الذي وصفه الله بكونه حراما يكفيه شرف ان الله وصفها بكونها كلها مسجدا - [01:09:06](#)

ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وصل مكة كلها بكونها مسجدا كل انسان عنده عقل يعقل به او فهم يفهم عن ربه يدرك ان هذا امر ليس بالهين ان يجعل الله مكة كل حتى ان مذهب بعض العلماء ان المضاعفة - [01:09:44](#)

بمائة الف صلاة في مكة كلها لأن الله سماها في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام فهذا الحرم عظيمة كل من حفظ هذه الحرمة بخاسته امره او عامته فان الله يحفظه - [01:10:04](#)

ويكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح لا تزال امتی بخير ما عظمت امر هذه البنية يعني الكعبة فانهم استخفوا بذلك فانهم مستخفوا بها فلا تسأل عن هلاكهم - [01:10:26](#)

سمى الله مكة كلها المسجد الحرام قالوا حيثما كنتم طولوا وجوهكم شطارة وباذن الله سنتم الحديث من هذه الاية الكريمة المجلس القاسم ونترك المجال للسائلة نسأل الله ان ينفعنا بما تعلمنا وعلمنا - [01:10:51](#)

يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ وجراكم بخير الجزاء واجزله. يقول السائل توضّأ في البيت وذهب الى المسجد اريد الصلاة هل يعد هذا من النية؟ اي هل يقوم مقام النية اثابكم الله؟ بسم الله الحمد لله - [01:11:17](#)

والصلاوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد النية في العبادة امرها عظيم ولا تصح العبادة الا بنية لأن هذا هو الذي دل عليه دليل الكتاب والسنة - [01:11:40](#)

الاجماع قائم على هذا والنية لا تكون الا عند فعل العبادة وكونك خارجا من بيتك لصلاة الظهر لا يكفي بل حتى ولو توضّأت بجوار المسجد ودخلت المسجد لا يكفي وهذا امر واضح. النبي الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:59](#)

نادي في الناس انه سيحج عام حجة الوداع الناس قدموا حتى ملأوا المدينة فخرج عليه الصلاة والسلام من المدينة وخرج الصحابة معه فلما اتى الى الميقات نزل عليه الوحي اهله - [01:12:28](#)

في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة لاحظ هو خارج من المدينة وقد بيت النية اياما بل لربما اكثر الى شهر او اكثر وجاء مع الصحابة لا يريدون الا الحج - [01:12:48](#)

ومع ذلك يلزم بالنية عند الميقات. عند التلبس بالعبادة القول بان مجرد حتى في الصوم يقول مجرد وضعك للسحور نية هذا ما هو

بصحيح هذا لانك اذا قلت ان خروجك من البيت نية انت ستتصلي سنة الظهر القبلية تصلي عبادات اخرى غيرها. ما لها علاقة بالعبادة

- 01:13:07

انت تفصل النية تكون مقاربة لتكبيرة الاحرام على الخلاف هل هي ركن او شرط مقاربة لتكبيرة الاحرام فلما تأتي تكبر تكبيرة الاحرام رحمة الله تنويه انها صلاة ظهر او صلاة عصر او مغرب او عشاء على حسب - 01:13:30

الفرض الذي تؤديه اذا علم هذا يستثنى منه ما استثناه الشرع انك لو بيت النية بالصوم كفى لكن حينما يكون الانسان في فرض قضاء رمضان او مثلا فرض نذر او صيام كفاره واجبة - 01:13:52

فهذا ليس مجرد كون الانسان يقدم سحورا اكثرا لابد ان تكون هناك نية يقصد بها اداء ما فرض الله عليه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم باسلوب الحصر والقصر انما الاعمال بالنيات - 01:14:19

وانما لكل امرئ ما نوى فيجب عليك ان تتبع شرع الله اذا جئت تكبر تكبيرة الاحرام نويت الصلاة التي تريدها من فرض او نافلة على الوجه المعتبر والله تعالى اعلم - 01:14:34

اثابكم الله فضيلة الشيخ ما حكم قراءة المأمور غير الفاتحة في الصلاة السرية؟ اثابكم الله السنة قراءة ما زاد عن الفاتحة هو السنة وليس بواجب لمن شخصا مثلا كان عنده ظرف وكان مستعجلًا - 01:14:51

عندهم مريض او والده مريض او والدته مريضة ويريد ان يخفف الصلاة وقرأ الفاتحة وركع ولم يقرأ ما تيسر صلاته صحيبة ان العبرة بالفاتحة لكن ترك السنن لا خير فيه - 01:15:13

لكن ما دام عنده عذر ويريد ان يقوم بامر واجب عليه ويخشى على نفس او على روح فهذا لا بأس فيه بالتحفيف وهكذا في الوضوء حينما يفعل فقط فرائض الوضوء في حل - 01:15:31

الاستعجال ظرف مثلا يخشى يفوته مركوب او مسافر يخشى ان الرفقة ترتحل يبادر بتحفيض وضوئي فيقتصر على الفرائض هذا وضوئه صحيح لأن هذا هو حكم الشرع. الشرع فرق بين الفرض - 01:15:47

وغير الفرض وفرق بتفريق الشرع ونقول وضوئه صحيح انما يخل بالوضوء ما يخل به من فرض لازم فالامر التي ليست بلازمة اه هي السنن اذا كانت سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم سنن لا تترك - 01:16:06

الا اذا كان هناك موجب واذا تركت وقد فات الافضل والاكميل والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ المسافر اذا اراد ان يجمع بين الظهر والعصر وصلى العصر مع الامام اربعاء بنيۃ الظهر - 01:16:23

هل يصلی العصر اربعاء رکعتين هذا على القول بجواز اختلاف نية الامام والمأمور بشرط اتحاد صورة الصالاتين وهو قول الشافعية والحنابلة رحمة الله عليهم يجوز ان يصلی العصر وراء من يصلی الظهر قضاء - 01:16:40

ويجوز ان يصلی الظهر ورأي العصر وراء من يصلیها اداء اذا صلی الاولى تامة وهذا محل السؤال هل يلزم ان يصلی الثانية تامة؟  
نقول لا لانه لزمه الاتمام اتباعا لامامه - 01:17:03

قد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من السنة ان يتم ان يتم المسافر وراء المقيم. يعني اذا صلی وراء المقيم يصلی بصلاته ولا يصلی رکعتين ثم يسلم لانه اذا صلی رکعتين ثم سلم لم يتأم بالامام البنت - 01:17:25

لان نيته مخالفة هذا باطنها وفعله الظاهر مخالف فاصبح لا يتبع الامام لا ظاهرا ولا باطل وهذا لم تأتي به السنة بل جاءت السنة بعكسه قال فلا تختلفوا عليه ويكفيك ان المسبوق حينما يأتي مسبوقا يدخل وراء الامام على الصفة التي وجده عليها - 01:17:46

وهذا يدل على تعظيم امر الجماعة وانه لا يجوز ان يخرج قبل خروج الامام ولا يجوز له ايضا ان يسلم قبل تسلیم الامام ولذلك لو ان شخصا استعجل فسلم قبل امامه - 01:18:07

بطلت صلاته سلم متعمدا قبل امامه بطلت صلاته. طيب اذا سلم من رکعتين وسلم من ثلاثة وراء العشاء يجده يصلی وراء الامام العشاء فاذا قام الامام للرابعة جلس يتشهد سبحانه الله العظيم. شذوذ ومخالفة للجماع. لذلك الاسلام يحارب الشذوذ - 01:18:22  
الصلاه الصلاه جماعة ما معنى جماعة؟ اما مجتمعون على الفعل لما يأتي هذا الناس قائم وهو جالس يتشاهد يقول قياسا على صلاه

نقول صلاة الخوف هذه ثبتت على غير الاصل - 01:18:44

رخصة للخوف على الروح والانفس وثبتت في بعض صفاتها يصلی الجنود وراء الامام ركعة ثم يذهبون ويحرسون ثم يرجعون ويصلون ركعة. هل نأتي ونقيس عليها؟ نقول مثلا اذا كان عنده موظف شغل - 01:18:59

يصلی ركعة ثم يذهب ويكمel شغله ثم يرجع مرة ثانية يتم ركعة. القياس اللي هنا يقع هنا ما يصح كل شيء نصعه كما وضعه الشرحات الاصل باقية على الاصل. ان من دخل وراء الامام ملزم الائتمان به يقول فلا تختلفوا عليه - 01:19:14

اننا لا نختلف لان خالقه فاذا جاء احد يقول لنا افعلوا ما يخالف الامام نقول هذا خلاف ما امرنا به الشرع لا تختلف بصيغة النهي جاء بامر ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا رفع فاركعوا. فجعلنا متبعين بالامر. ثم قال فلا تختلفوا عليه - 01:19:33

فمسألة ان يصلی وراءه المقرب وهو يصلی العشاء فاذا قام الامام الى الرابعة جلسوا يتشهد ثم سلم او يصلی وراءه العصر والامام يصلی الظهر يصلی وراءه الظهر والامام يصلی العصر مقىما. فيجلس في التشهد فيسلم ثم يقوم ويصلی. كيف تكون مؤتما بامام تسلم - 01:19:55

قبل السلام ولذلك من سبق الامام في تكبيره الاحرام او سبقه في التسلیم من الصلاة بطلت صلاته عند الائمة رحمهم الله هذا قول ضعيف ما يعمل به والفقه ترکع الاقوال التي تكون مصادمة للاصل الشرعي - 01:20:17

حتى انت من ناحية شرعية تجد نصوص الشريعة كلها معضمة للجماعه. نقوم مع الامام ونركن يا سبحان الله اولا صلاة الخوف نفسها لماذا؟ الشريعة اجازت هذه الصفة كلها من اجل ان يكون الجن كلهم مع ايمانهم ولا يختلفون عليه - 01:20:36  
ولا يخالفون هذه الفقه ان تفهم مراد الشرع. ان تفهم مقصود الشرع المقصود الشرع من صلاته هي صلاة جماعة الشذوذ فيها باي صفة كانت لا يعتبر من صلاة الجماعة في شيء - 01:20:56

ولذلك هذا القول ما كنا نعرفه يعني كنا حينما كانوا مشائخنا الكبار رحمهم الله الاجلاء وانا اذكر والدنا ينقل عن سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم ما كانوا يفتون بهذا ويحكمون ببطلان صلاة من صلى على هذه الصفة. هذا مخالف - 01:21:12  
بالسنة في الظاهر والباطن لا يصح ان يصلی وراءه الا اذا اتحدت سورة الصلاتين. لماذا اتحدت سورة الصلاتين؟ حتى لا يحصل اختلاف في النية وفي الظاهر فانه يجوز ان يصلی وراءه - 01:21:27

الظهر تم بعد ذلك تامة ثم بعد ذلك يصلی العصر قصرا لأنها هي صلاته كما يصلی المغرب تامة ثم يصلی بعدها العشاء اصلا فهذا لا يأس به ولا حرج والله تعالى اعلم - 01:21:44

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل اتممت حفظ القرآن وعزمت على اتمام حفظ الحديث ما نصيحتكم لي اثابكم طيب هذا نتركه ان شاء الله. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - 01:21:59

والعمل الصالح اجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجب لرضوانه العظيم. اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور واجر موفور وعمل صالح مبرور لنا ولمن حضر معنا ولمن استمع اليها ولمن احبنا فيك ولمن اوصانا واستوصانا ولابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا - 01:22:15

حرياتنا ومشائخنا ومحبينا من اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا ومن غاب عنا ومن احبنا فيك اللهم اجمعنا على خير وفرقنا على خير سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 01:22:42